ونحوه فلا تكون الغيبة فيه محرمة لعدم كراهته لها وحكمها
انها محرمة بالاجماع بلا خلاف كما قاله القرطبي والذي جزم به
العلامة ابن حجر الهيتمي في شرح الشمايل ان غيبة العالم
وحامل القران كبيرة واما غيرهما فصغيرة وفي القران ايحب
احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا الاية وعن حديث البراء
رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى اسمع العواتق في بيوتهن او قال في خدورهن
فقال يا معشر من امن بلسانه لا تغتابوا المسلمين ولا
تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عورة اخيه تتبع الله
عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه في جوف بيته
وتجب على من سمع انسانا يبتدي بغيبة محرمة ان ين
بنهاه ان لم يخف ضررا ظاهرا فان خافه وجب عليه الانكار
بقلبه ومفارقة ذلك المجلس ان تمكن من ذلك فان قدر
على الانكار بلسانه او على قطع الغيبة بكلام اخر لزمه
ذلك فان لم يفعل عصى فان قال بلسانه اسكت وهو
يشتهي بقلبه استمراره فهو نفاق فلا يخرجه عن الاثم
ولا بد من كراهته بقلبه ومتى اضطر الى القيام من ذلك
المجلس الذي فيه الغيبة وعجز عن الانكار او انكر فلم يقبل
منه ولم تمكنه المفارقة بطريق حرم عليه الاستماع والاصغا
الى الغيبة بل طريقه ان يذكر الله بلسانه وبقلبه او بد
يتفكر في امر اخر يشتغل عن استماعها ولا يضره
بعد ذلك السماع من غير استماع واصغا في هذه
الحالة المذكورة فاما تمكن بعد ذلك من المفارقة

وهم

وهم مستمرون على الغيبة ونحوها وجب عليه المفارقة
قال تعالى واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا
الى قوله فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين
وقد يعرض للغيبة ما يصيرها مباحة بل واجبة
كالتظلم للسلطان ونحوه ممن له ولاية او قدرة على
انصافك ممن ظلمك كان تقول ظلمني فلان وفعل
بي كذا وكذا وكذلك الاستعانة على تغيير المنكر
فتقول لمن ترجو قدرته على تغييره فلان يعمل كذا
ويزجرك كف اذاه عني عليه وكذلك الاستفتا بان
تقول للمفتي ماذا تقول فيمن ظلمني ونحوه فهل
له ذلك وما الطريق في الخلاص وكذلك تحذير
المسلم من الشر ونصحه وكذلك التعريف به
كالاعمش ونحوه وكذلك مجاهرته بفسق او بدعة
ونحو ذلك وقد نظم ذلك العلامة الجوهري رحمه
الله بقوله لست غيبة كرهت وخذها
منظومة كامثال الجواهر تظلم واستغث واستفت حذر
وعرف واذكرن فسق الجواهر ولتعلم ان الغيبة
لها جهتان جهة الاقدام عليها وجهة الوقوع في حرمة من هي
له فالاولى تنفع فيها التوبة بمجردها والثانية لا بد فيها
من طلب عفو صاحبها عنه ولو بالبراءة المجهول
متعلقها عندنا ففي حديث انس رضي الله عنه
كانت العرب يخدم بعضها بعضا في الاسفار وكان
لابي بكر وعمر رضي الله عنهما رجل يخدمهما